

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج النسقية

ماستر 1 السداسي الثاني

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج النسقية

المحاضرة 12: التأويل: المفهوم والدلالة في النقد الأدبي

التأويل: المفهوم والدلالة في النقد الأدبي

1. تعريف التأويل

التأويل هو عملية تفسير النصوص وإعادة بناء معناها وفقاً لسياقات مختلفة .وهو يتجاوز الفهم المباشر للنص ليشمل أبعاداً خفية قد لا تكون واضحة في القراءة الأولى.

- يختلف عن التفسير، إذ إن التفسير يسعى إلى توضيح المعنى المباشر، بينما التأويل يتجاوز ذلك إلى الكشف عن المعاني العميقة والمتعددة.
- يرتبط التأويل بالنقد الأدبي، والفلسفة، والهرمنيوطيقا (علم التأويل)، ويُعد من أهم أدوات تحليل النصوص.

2. التأويل في الفلسفة والنقد الأدبي

الاتجاه	المفهوم	أبرز المفكرين
الهرمنيوطيقا الكلاسيكية	التأويل يسعى لاكتشاف المعنى الأصلي الذي قصده المؤلف	شلايرماخر، ديليتاي
الهرمنيوطيقا الفلسفية	المعنى لا يوجد في النص فقط، بل يُنتج من خلال التفاعل مع القارئ	غادامير، هايدغر
نظرية التلقي	القارئ هو العنصر الأساسي في بناء المعنى، وليس المؤلف	إيزر، يابوس
التفكيكية	لا يوجد معنى ثابت، بل تتعدد المعاني بحسب القراءة	جاك دريدا

3. مستويات التأويل في النصوص الأدبية

المستوى	الوصف	مثال
التأويل الحرفي	فهم النص وفق معناه المباشر دون البحث في الرموز أو المعاني الخفية	قراءة قصة قصيرة على أنها مجرد تسلسل أحداث
التأويل الرمزي	البحث عن المعاني المخفية والرمزية في النص	تأويل قصيدة عن "النهر" بوصفه رمزاً للحياة والتجدد
التأويل النفسي	تحليل الشخصيات والأحداث وفق مناهج التحليل النفسي	تحليل أوديب في أعمال سوفوكليس وفق نظرية فرويد
التأويل الاجتماعي والسياسي	قراءة النص في سياقه الثقافي والاجتماعي للكشف عن دلالاته الأيديولوجية	قراءة "مزرعة الحيوان" لجورج أورويل كنقد للأنظمة الشمولية

4. العلاقة بين التأويل وأفق الانتظار

- أفق انتظار القارئ يؤثر على طريقة تأويله للنص.
- نص واحد يمكن تأويله بطرق مختلفة حسب الخلفية الثقافية والفكرية للقارئ.
- بعض النصوص تترك مساحات فارغة (بياضات) تدفع القارئ إلى إعادة بناء المعنى وفقاً لتوقعاته وتأويله الشخصي.

5. التأويل في النقد العربي

- التراث العربي اهتم بالتأويل في تفسير النصوص الدينية والأدبية، كما نجد عند المعتزلة، وابن عربي، وابن رشد.

- في النقد الحديث، ظهر التأويل في إطار المناهج البنيوية والتفكيكية ونظرية التلقي، مما سمح بقراءة جديدة للنصوص التراثية والحديثة.

الخاتمة

التأويل ليس مجرد تفسير للنص، بل هو فعل إبداعي يساهم في إعادة إنتاج المعنى. وهو ما يجعل القراءة الأدبية تجربة ديناميكية تتغير بتغير الزمن والسياقات الثقافية.